

ذنوب تدور.. ورب غفور | خطبة الجمعة ٦١ شوال ٢٤٤١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله ان الحمد لله حمدا يزيد به ما اعطاه وهب فاجزل وانعم فافضل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يغفر الخطئات ويکفر السيئات اشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة من رب الارض والسماءات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه -

00:00:00

اجمعين ومن تبعه بالاحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله فان قوام حياتكم وحسن احوالكم في عاجلكم واجلكم ان تتقووا الله. قال الله تعالى ولقد ان الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. واعلموا رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى لما خلقنا جعل من جبلتنا الادمية وطبيعتنا البشرية اننا نقع في الذنوب والخطئات. فلسنا - 00:00:30
ملائكة منزهين لا تقع منا الا الحسنات. وبالحديث الالهي ان الله سبحانه وتعالى قال يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار. فاخبر عن احوالنا ان ذنوبنا كثيرة وسبئاتنا عظيمة. وان الله سبحانه وتعالى لما اخلف جنس بني ادم قرنا بعد قرن - 00:01:30
كان من انواع الخطاب في اصلاحهم مناجاتهم بهذا الاصل. ووقع هذا النداء في ابواب عظيمة من جملتها اخبارنا عما تحصل به المغفرة. فاخبرنا الله عز وجل بثلاثة ابواب عظيمة منها - 00:02:00

في خطاب مسوق اليها بنسبتنا الى اصلنا الادمي وهو يا ابن ادم واختير هذا الخطاب اعلم بان هذا الجنس ملازم للخطئات. مقارف لها فهو يقع فيها المرة بعد المرة. فقد قال - 00:02:20

الله سبحانه وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته غرفت لك على ما كان ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء. ثم استغفرتني لك ولا ابالي يا ابن ادم، انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا. ثم لقيتني - 00:02:40

بلاد الشرك بي شيئا لاتيك بقربها مغفرة. وفي هذا الحديث العظيم بيان امررين عظيمين احدهما ان هذا الجنس البشري الذي ينسد من ادم منسوب الى الخطيئة. ولذلك تناسبه ان يكون الخطاب له بقوله تعالى في الحديث الالهي يا ابن ادم وهو بهذا يستغرق كل -

00:03:10

فرد منا فقد نادانا الله سبحانه وتعالى جميعا بقوله يا ابن ادم ثم ارشدنا سبحانه الا الى امر عظيم اخر وهو ذكر ثلاثة امور تحصل بها مغفرة السيئات. فتلك الذنوب التي نقع - 00:03:40

والخطايا التي نرتكس في حماتها تحصل مغفرتها بثلاثة اسباب عظيمة. اولها دعاء الله ورجاؤه في قوله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته غرفت لك على ما كان فيك ولا ابالي. واقتران الدعاء بالرجاء يراد به الاعلام بان دعاء الداعي - 00:04:00

يكون من قلب حاضر متطلع الى مغفرة الله سبحانه وتعالى. فهو يدعو ربہ عز وجل مشاهدا حاله عارفا ذنبه مقرا بخطيئته ملتمسا من الله فضله ورحمته فقلب متوجه الى ربہ متوسلا ومترحما وملتمسا من ربہ عز وجل ان يغفر له خططيته - 00:04:30

فتلك الخطيئة التي وقع فيها اوجع قلبه حتى جعلت مفزعه الى الله سبحانه وتعالى هو يدعو الله سبحانه وتعالى دعاء الراجي صادق القلب حاضر النفس. فاذا كانت تلك حالة فان الله - 00:05:00

سبحانه وتعالى يغفر له على ما كان من حال العبد وكيف ما اتى من سيئاته ولو كثرت. والثاني استغفار الله عز وجل بسؤاله المغفرة

في قوله تعالى يا ابن ادم لو - 00:05:20

ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي. اي لو بلغت كثرتها لا ترتفع فتصل الى عنان السماء وهو السحاب العالى ثم استغفر العبد ربه فان الله سبحانه الا يغفر له سيناتهم؟ فلو قدر انك رأيت ذنوبك متراكمة طبقة فوق طبقة حتى تصل الى - 00:05:40

قدر عال من السماء وهو القدر الذي نرى فيه السحاب مرتفعا ثم استغفرت الله عز وجل سائلا المغفرة فان الله سبحانه وتعالى يغفر لك ذنبك. وثالثها توحيد الله عز وجل - 00:06:10

من الشرك في قوله تعالى يا ابن ادم يا ابن ادماك لو اتيت بقرب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة. اي لو قدر ان العبد جاء بذل - 00:06:30

من الذنوب والخطئات وهو قربابها ثم لقي الله عز وجل موحدا لا يشرك به فان الله عز وجل يلقاء بمقدار تلك الخطئات مغفرة منه سبحانه وتعالى. وحقيقة الا تشرك بالله عز - 00:06:50

وحل ان تكون اعمالك كلها لله قليلها وكثيرها سرها وعلنا فتوكل على الله واستعانتك بالله واستغاثتك بالله وذبحك لله وذدرك لله فكل اعمالك دائرة مع الله عز وجل فانك لو اكثرت من الخطايا حينئذ ثم لقيت ربك عز وجل موحدا فان الله - 00:07:10

يغفر لك ما كان منك من الذنوب والخطايا. وانظروا رحمة الله الى هذه الاصول العظيمة. التي تستجلب بها مغفرة الله من دعاء الله مع رجائه واستغفاره وتوجهه وخذوا منها بالحظ الاوفر تنال - 00:07:40

الاعظم اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم واستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا حمدا والشكر له تواليا وتترا واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هو الحق المبين واهشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:08:00

وحجته على الخلق اجمعين. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:08:40

حميد مجید. اما بعد ايها المؤمنون ان من اسماء ربنا سبحانه وتعالى انه الغفور الغفار وغافر الذنب قابل التوبة فاذا وقا العبد في خطيئة فانه مأمور بان يفوز الى ربه والهه المتسمى بهذه الاسماء - 00:09:00

العظيمة فان وقوع الذنب من الانسان جبلة ادمية وطبيعة بشرية يلام عليها باصرارها على الذنب وعدم معاجلته بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى. فاذا وقع من العبد ذنب فانه ينبغي ان يتوب الى الله عز وجل - 00:09:20

وان الله لما اخبرنا عن جبالتنا امرنا بسؤاله المغفرة في قوله تعالى في الحديث الالهي يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم. وقد قال الله عز وجل - 00:09:40

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. فينبغي للعبد اذا وقع في شيء من الخطايا ان يفوز الى اسباب ومن جملتها الثلاث المذكورات في الحديث المتقدم. يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته غفرت لك - 00:10:00

على ما كان فيك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة - 00:10:20

اللهم اغفر لنا خطئاتنا وكفر عنا سيناتنا. اللهم اغفر لنا خطئتنا. اللهم اغفر لنا خطئتنا وكفر عنا سيناتنا. اللهم اتي نفوسنا تقوها. زكها انت خير من زakah انت ولها - 00:10:40

ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم حبب اليها الامان وزينه في قلوبنا وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من عبادك الراشدين. اللهم فرج كرب المکروبین ونفس هموم المهمومین - 00:11:00

وقض الدين عن المدينهين واشف مرضنا ومرضاها ومرضى المسلمين - 00:11:20